ابن جعفر الصادق تكلم فيه وفيه انقطاع بين علي بن الحسين وبين جده علي
والمعروف عن علي بن الحسين مرسلا من غير ذكر علي كما رواه الشافعي في الام
وليس فيه ذكر للخضر عليه الصلاة والسلام قال البيهقي قوله ان الله اشتاق
الى لقايك معناه قد اراد لقاك بان يردك من دنياك الى معادك زيادة في
قربك وكرامتك انتهى واخرج الطبري من حديث ابن عباس قال جا ملك
الموت الى النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه وراسه في حجر علي فاستاذن
فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال له علي ارجع فانا مشاغيل عنك
فقال صلى الله عليه وسلم هذا ملك الموت ادخل راشدا فلما دخل قال ان
ربك يقريك السلام قال فبلغني ان ملك الموت لم يسلم على اهل بيت قبله ولا
يسلم بعده وقالت عايشة توفي صلى الله عليه وسلم في بيتي في يومي وبين
سحري ونحري وفي رواية بين حاقنتي وذاقنتي رواه البخاري والحاقنة بالحا المهملة
والقاف والنون اسفل من الذقن والذاقنة طرف الحلقوم والسحر بفتح السين
وسكون الحا المهملتين هو الصدر والنحر بفتح النون وسكون الحا المهملة والمراد
انه صلى الله عليه وسلم توفي وراسه بين حنكها وصدرها وهذا لا يعارضه ما اخرجه
الحاكم وابن سعد من طريق انه صلى الله عليه وسلم مات وراسه في حجر علي لان طريق
منها كما قاله الحافظ ابن حجر لا تخلوا عن شي فلا يلتفت لذلك والله اعلم قال السهيلي
وجدت في بعض كتب الواقدي ان اول كلمة تكلم بها النبي صلى الله عليه وسلم
وهو مسترضع عند حليمة الله اكبر واخر كلمة تكلم بها الرفيق الاعلى وروى
الحاكم من حديث انس اخر ما تكلم به صلى الله عليه وسلم جلال ربي الرفيع ولما
توفي صلى الله عليه وسلم كان ابو بكر غايبا بالسنح يعني العالية عند زوجته بنت
خارجة وكان عليه الصلاة والسلام قد اذن له في الذهاب اليها فسل عمر بن الخطاب
سيفه وتوعد من يقول مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يقول انما
ارسل اليه كما ارسل الى موسى صلى الله عليه وسلم فلبث عن قومه اربعين ليلة
والله اني لارجو ان تقطع ايدي رجال وارجلهم فاقبل ابو بكر من السنح حين بلغه
الخبر الى بيت عايشة فدخل فكشف عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجثا يقبله ويبكي ويقول توفي والذي نفسي بيده صلوات الله عليك يا رسول
الله ما اطيبك حيا وميتا ذكره الطبري في الرياض وقالت عايشة اقبل ابو بكر
على فرس من مسكنه بالسنح حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل
على عايشة فتيمم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مغشى ببرد حبرة فكشف
عن وجهه واكب عليه فقبله ثم بكا ثم قال بابي انت وامي لا يجمع الله عليك موتتين
اما الموتة التي كتب عليك فقد متها رواه البخاري واختلف في قول ابي بكر رضي

الله

مطلب
قول عايشة توفي رسول الله في بيتي في يومي بين سحري ونحري وحاقنتي وذاقنتي

مطلب
ضبط السنح بضم المهملة وسكون النون وضمها [illegible] مهملة مسكن زوجة ابي بكر

الله عنه لا يجمع الله عليك موتتين فقيل هو على حقيقته واشار بذلك الى الرد على
من زعم انه سيحيى فيقطع ايدي رجال لانه لو صح ذلك للزم ان يموت موتة اخرى
فاخبر انه اكرم على الله من ان يجمع عليه موتتين كما جمعهما على غيره كالذين خرجوا
من ديارهم وهم الوف وكالذي مر على قرية وهذا اوضح الاجوبة واسلمها وقيل
اراد لا يموت موتة اخرى في القبر كغيره اذ يحيى فيسال ثم يموت وهذا هو
جواب الداودي وقيل لا يجمع الله موت نفسك وموت شريعتك وقيل كنى
بالموت الثاني عن الكرب اي لا يلقى بعد كرب هذا الموت كربا اخر قاله في فتح الباري
وعنها ان عمر قام يقول والله ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم فكشف عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبله وقال بابي انت وامي طبت حيا وميتا والذي
نفسي بيده لا يذيقك الله الموتتين ابدا ثم خرج فقال ايها الحالف على رسلك فلما
تكلم ابو بكر جلس عمر فحمد الله ابو بكر واثنى عليه وقال الا من كان يعبد محمدا فان
محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت وقال انك ميت وانهم ميتون
وقال وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الاية قال فنشج الناس يبكون
رواه البخاري يقال نشج الباكي اذا غص بالبكا في حلقه من غير انتحاب وعن سالم
ابن عبيد الاشجعي قال لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اجزع الناس
كلهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاخذ بقايم سيفه وقال لا اسمع احدا يقول
مات رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ضربته بسيفي هذا قال فقال الناس
يا سالم اطلب صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فخرجت الى المسجد فاذا
بابي بكر فلما رايته اجهشت بالبكا فقال يا سالم امات رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت ان هذا عمر بن الخطاب يقول لا اسمع احدا يقول مات رسول الله صلى
الله عليه وسلم الا ضربته بسيفي هذا قال فاقبل ابو بكر حتى دخل على النبي
صلى الله عليه وسلم وهو مسجى فرفع البرد عن وجهه ووضع فاه على فيه
واستنشى الريح ثم سجاه والتفت الينا فقال وما محمد الا رسول قد خلت من قبله
الرسل الاية وقال انك ميت وانهم ميتون يا ايها الناس من كان يعبد محمدا فان محمدا
قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت قال عمر فوالله لكاني لم اتل هذه
الايات قط خرجه الحافظ ابو احمد حمزة بن الحارث كما ذكره الطبري في الرياض له
وقال خرج الترمذي معناه بتمامه واستنشى الريح شمها اي شم ريح الموت وعند
احمد عن عايشة قالت سجيت النبي صلى الله عليه وسلم ثوبا فجا عمر والمغيرة بن شعبة
فاستاذنا فاذنت لهما وجذبت الحجاب فنظر عمر اليه فقال واغشياه ثم قاما
فقال المغيرة يا عمر مات قال كذبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت
حتى يفني الله المنافقين ثم جا ابو بكر فرفعت الحجاب فنظر اليه فقال انا لله وانا

مطلب
تفسير قول ابي بكر [illegible] لا يجمع الله عليك موتتين في بعض الروايات

مطلب
قول ابي بكر [illegible] الموتتين [illegible] وخطب الناس

٤٧٦

مطلب
مجي عمر والمغيرة لما سجي رسول الله ثوبا [illegible] يا عمر مات فقال له عمر كذبت

Copyright [illegible] University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)